"أكسيوس" يكشف عن وساطة معقدة أنهت أخطر لحظات التوتر بين إيران وإسرائيل

كشفت مصادر مطلعة لموقع "أكسيوس" ،اليوم الثلاثاء، أن اتفاقًا لوقف إطلاق النار قد تم التوصل إليه بين إيران وإسرائيل، بوساطة قطرية وأمريكية، وذلك في أعقاب التصعيد الأخير الذي تضمن هجومًا على قاعدة أمريكية.

ووفقًا للمصادر، فإن:"إيران وجهت رسالة إلى البيت الأبيض عبر قطر، أكدت فيها أنها أنهت ردّها ولن تشنّ مزيدًا من الهجمات".

وردّ البيت الأبيض برسالة مماثلة أكد فيها عدم نيته الرد عسكريًا، معربًا عن:"استعداد الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات حول الاتفاق النووي الإيراني".

وشهدت الأيام الماضية اتصالات مكثفة بين واشنطن وتل أبيب من جهة، والدوحة وطهران من جهة أخرى، أسفرت عن التوصل إلى تفاهم بشأن شروط وقف إطلاق النار وتوقيت بدء تنفيذه.

واعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ،فجر اليوم الثلاثاء، أنه تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران. وفي حسابه على منصة "تروث سوشال"، كتب ترامب:"تهانينا للجميع! تم التوصل إلى اتفاق كامل ونهائي بين إسرائيل وإيران على وقف شامل وكامل لإطلاق النار (بعد نحو ست ساعات من الآن، عند انتهاء كل من إسرائيل وإيران من مهامهما الأخيرة الجارية)، وذلك لمدة 12 ساعة، وعندها سيتم اعتبار الحرب قد انتهت رسميا!".

وأضاف:"ووفقا للاتفاق، ستبدأ إيران وقف إطلاق النار أولا، وبعد مرور 12 ساعة ستبدأ إسرائيل وقف إطلاق النار، وعند الساعة 24 سيتم إعلان النهاية الرسمية لـ"حرب الـ12 يوما" باحتفاء عالمي. وخلال كل مرحلة من وقف إطلاق النار، سيلتزم الطرف الآخر بالسلم والاحترام".

وتابع:"وبناء على افتراض أن كل شيء سيتم كما هو مخطط له وهو ما سيحدث أود أن أهنئ كلا البلدين، إسرائيل وإيران، على امتلاكهما القدرة، والشجاعة، والذكاء لإنهاء ما يجب أن يُطلق عليه "حرب الإثني عشر يوما". وبين:"لقد كانت حربا كان يمكن أن تستمر لسنوات، وتدمّر الشرق الأوسط بأكمله – لكنها لم تفعل، ولن تفعل أبدا".

وختم:"بارك الله في إسرائيل، وبارك الله في إيران، وبارك الله في الشرق الأوسط، وبارك الله في الولايات المتحدة الأمريكية، وبارك الله في العالم!".

وهذا التطور المفاجئ يأتي بعد ساعات إعلان الحرس الثوري الإيراني أنه استهدف قاعدة العديد في قطر بهجوم صاروخي مدمر وقوي" ضمن عملية "بشارة الفتح"، ردا على هجمات نفذها الجيش الأمريكي فجر الأحد، على 3 مواقع نووية أمريكية. وأعلن الرئيس الأمريكي حينها أن:"المنشآت النووية الإيرانية الثلاث تم تدميرها بالكامل".

وكانت إسرائيل قد بدأت، في 13 يونيو، حملة عسكرية واسعة ضد أهداف إيرانية، بزعم منع طهران من تطوير سلاح نووي، وهو ما تنفيه إيران.

وردا على ذلك، نفذت إيران سلسلة ضربات انتقامية ضد إسرائيل، في استمرار للتصعيد العسكري بين الجانبين لليوم الحادي عشر على التوالي. وفي تعليقه على الهجوم الإيراني على قاعدة العديد، اعتبر ترامب أن رد طهران "ضعيف"، زاعما أن الجمهورية الإسلامية أخطرتهم مُبكرا بذلك.

وأكد عدم وقوع قتلى أو جرحى بصفوف الأمريكيين أو القطريين، معتبرا أن "وقت السلام حان".